

التصنيف

* تعريف التصنيف:

التصنيف هو أهم العمليات الفنية للعمل المكتبي، والتصنيف هو فن اكتشاف موضوع الكتاب، والدلالة على موضوع هذا الكتاب برمز من رموز نظام التصنيف الذي تتبعه المكتبة عند ترتيب الكتب على الرفوف.

وفي تعريف آخر، فإن كلمة تصنيف في علم المكتبات، تعني ترتيب المواد بحيث تكون جميع الكتب ذات الموضوع الواحد في مكان واحد على الرف، وترتب هذه الموضوعات ترتيباً منهجياً، يتقدم فيها العام الخاص، وتقسم الموضوعات تقسيماً دقيقاً، بحيث تمنع تزاخم الأرقام الكبيرة، وبذلك يساعد التصنيف في الموضوع الواحد على إخراج جميع الكتب التي لا تمت إلى الموضوع بصلة، وبذلك يسهل على القارئ والمكتبي العثور على الكتب والموضوعات المطلوبة في مجال البحث بسهولة ويسر.

* أهمية التصنيف في المكتبة:

التصنيف هو من أعمدة علم المكتبات الأساسية، والتصنيف الجيد هو المعيار الحقيقي الذي يميز المكتبات الجيدة على المكتبات الأخرى وتكمن أهمية التصنيف في:

- ١- هو سجل موضوعي لجميع محتويات المكتبة من كتب ودوريات ومراجع وأشربة وأسطوانات ومخطوطات ورسائل جامعية . . وغيرها.
- ٢- يساعد الباحثين والطلاب والمدرسين وغيرهم في الوصول إلى الموضوعات التي يبحثون عنها ضمن محتويات المكتبة.

٣- يساعد المكتبة في أن تتوسع باستمرار في مجموعاتها.

٤- يؤدي إلى التخصص الموضوعي .

* القواعد الأساسية في اختيار أحد أنظمة التصنيف :

أ - حجم الكتب وعددها .

ب - مستقبل المكتبة .

ج - عدد رواد المكتبة ومستواهم الثقافي والفكري .

د - نوع المكتبة .

* عناصر التصنيف الجيد :

١- يجب أن تكون خطة التصنيف المتبعة في المكتبة عامة وشاملة لجميع فروع المعرفة الإنسانية .

٢- أن تسمح خطة التصنيف بالتوسع ، بشكل مستمر وذائم كلما توسعت فروع المعرفة الإنسانية .

٣- إضافة فروع جديدة من فروع المعرفة .

٤- أن يسمح التصنيف بتوسع بعض الفروع التي كانت موجودة من قبل ، ولكنها توسعت الآن بفضل اكتشاف نظريات جديدة في هذا النوع ، بحيث أصبح منتشرًا ومستعملًا بشكل كبير .

٥- أن يكون التصنيف مرتباً ترتيباً منهجياً ومنطقياً ، وأن يتدرج من العام إلى الخاص ، ومن الأصل إلى الفرع .

٦- أن يتسع التصنيف إلى المواد الأخرى التي ترد إلى المكتبة بشكل دائم ومستمر .

٧- يجب أن يكون له رموز تدل على أقسامه وأشكاله وفروعه وتفرعاته .

* القواعد العامة للتصنيف :

- ١- ضع الكتاب في المكان المناسب بحيث يتحقق من وضعه أحسن الفائدة .
- ٢- صنف الكتاب تحت الرأس المحدد الذي يشتمل على ذلك النوع من الكتب .
- ٣- صنف بالموضوع أولاً ثم بالشكل ، فيما عدا الموضوعات الشكلية حيث يصبح الشكل هو الأساس .
- ٤- عندما يعالج الكتاب موضوعين صنفه تحت الموضوع الرئيسي ، فإذا تعذر الأمر صنفه تحت الموضوع الأول .
- ٥- عندما يعالج الكتاب ثلاثة موضوعات أو أكثر صنفه تحت الموضوع الأكبر الذي يشملها جميعاً .
- ٦- في حالة الموضوع الذي يصف موضوعاً آخر ، صنف الكتاب تحت الموضوع الموصوف .
- ٧- عندما يعالج الكتاب موضوعاً محدداً بمنطقة جغرافية ، صنفه أولاً تحت الموضوع .
- ٨- عندما لا تجد مكاناً لموضوع الكتاب المراد تصنيفه في جداول التصنيف ، اختر أقرب مكان له في الجداول وضعه فيه .

* أهمية أنظمة التصنيف المتبعة في مكتبات العالم :

- ١- تصنيف كاتر التوسعي .
- ٢- تصنيف براون .
- ٣- تصنيف مكتبة الكونجرس .
- ٤- التصنيف التوضيحي «رانفاناثان الهندي» .
- ٥- تصنيف ديوي العشري .

وأشهر هذه الأنظمة هو تصنيف ديوي العشري الذي تستعمله معظم مكتبات العالم، وقد أوجد هذا التصنيف «ملفيل ديوي» الأمريكي، الذي ولد عام ١٨٥١م، ودرس في كلية أمهرست.

* وأهم ميزات تصنيف ديوي العشري :

- ١- هذا التصنيف مرتب ترتيباً منهجياً منطقياً متدرجاً من العام إلى الخاص.
- ٢- يسمح بإدخال مواد جديدة.
- ٣- له رموز ومزود بفهرس لتسهيل عملية التصنيف.
- ٤- سهل الفهم والتداول والاستعمال.

وتصنيف ديوي تستعمله معظم مكتبات العالم، ولكن أجري عليه بعض التعديلات في المكتبات العربية، منها في قسم الديانات واللغة والتاريخ والآداب، وأصبحت تطبق هذه التعديلات العربية في المكتبات بشكل جيد.

* جدول التصنيف العشري :

هذه الفروع العشرة الرئيسية وأقسامها المائة وفقاً لنظام التصنيف العشري الذي وضعه ملفيل ديوي، مع بعض التعديلات العربية التي أدخلت على هذا النظام، لتناسب حاجات المكتبة العربية، وخاصة في موضوعات، الدين، اللغة، التاريخ، الآداب.

أولاً: المعارف العامة:

..... معارف عامة .

١٠- قوائم الكتب .

٢٠- فن المكتبات .

- ٣٠- دوائر المعارف العامة .
٤٠- المقالات العامة .
٥٠- الدوريات العامة .
٦٠- الجمعيات العامة والمتاحف .
٧٠- الصحافة والصحف .
٨٠- المؤلفات المجموعة .
٩٠- الكتب النادرة والمخطوطات .

ثانياً: الفلسفة:

- ١٠٠- الفلسفة .
١١٠- ما وراء الطبيعة .
١٢٠- فروع علم النفس .
١٣٠- موضوعات الفلسفة .
١٤٠- علم النفس العام .
١٥٠- علم المنطق .
١٦٠- علم الأخلاق .
١٧٠- الفلسفة القديمة والوسطية .
١٨٠- الفلسفة الحديثة .

ثالثاً: الديانات:

- ١٩٠- الديانات .
٢٠٠- الدين الإسلامي (كتب عامة) .
٢١٠- القرآن وعلومه .
٢٢٠- علوم الحديث .

- ٢٣٠- العقائد (علم الكلام).
٢٤٠- الفقه وأصوله .
٢٥٠- التصرف .
٢٦٠- موضوعات إسلامية أخرى .
٢٧٠- الديانة المسيحية .
٢٨٠- ديانات أخرى .
رابعاً: العلوم الاجتماعية :
٢٩٠- العلوم الاجتماعية .
٣٠٠- الإحصاء .
٣١٠- العلوم السياسية .
٣٢٠- الاقتصاد .
٣٣٠- القانون .
٣٤٠- الإدارة العامة .
٣٥٠- الخدمة الاجتماعية .
٣٦٠- التربية والتعليم .
٣٧٠- الخدمات العامة .
٣٨٠- الملابس والعادات والتقاليد .

خامساً: علوم اللغات :

- ٣٩٠- علوم اللغات .
٤٠٠- اللغة العربية .
٤١٠- اللغة الإنجليزية .
٤٢٠- اللغة الألمانية .
٤٣٠- اللغة الفرنسية .

٤٤٠- اللغة الإيطالية .

٤٥٠- اللغة الإسبانية .

٤٦٠- اللغة اللاتينية .

٤٧٠- مقارنة اللغات .

٤٨٠- لغات أخرى .

سادساً: العلوم البحتة:

٤٩٠- العلوم البحتة .

٥٠٠- الرياضيات .

٥١٠- الفلك .

٥٢٠- الفيزياء .

٥٣٠- العلوم الكيميائية .

٥٤٠- علوم التربة وطبقات الأرض .

٥٥٠- علوم الحفريات .

٥٦٠- علوم الأجناس وعلم الحياة .

٥٧٠- علوم النباتات .

٥٨٠- علوم الحيوان .

سابعاً: العلوم التطبيقية:

٥٩٠- العلوم التطبيقية .

٦٠٠- الطب وعلومه .

٦١٠- الزراعة .

٦٢٠- الهندسة .

٦٣٠- التدبير المنزلي .

٦٤٠- إدارة الأعمال .

- ٦٥٠- الصناعات الكيمائية .
٦٦٠- الصناعة والمصانع .
٦٧٠- الصناعات الأخرى .
٦٨٠- البناء والتعمير .

ثامناً: الفنون

- ٦٩٠- الفنون .
٧٠٠- العمارة .
٧١٠- النحت .
٧٢٠- الرسم والزخرفة .
٧٣٠- التصوير الزيتي .
٧٤٠- الحفر والطباعة .
٧٥٠- التصوير الفوتوغرافي .
٧٦٠- الموسيقى .
٧٧٠- الهوايات ووسائل التسلية والألعاب .

تاسعاً: الآداب

- ٧٨٠- الآداب .
٧٩٠- الأدب العربي .
٨٠٠- الأدب الإنجليزي .
٨١٠- الأدب الألماني .
٨٢٠- الأدب الفرنسي .
٨٣٠- الأدب الإيطالي والروماني .
٨٤٠- الأدب الإسباني .
٨٥٠- الآداب اللاتينية .

- ٨٦٠- الأدب اليوناني والإغريقي .
٨٧٠- الأدب المقارن وآداب أخرى .

عاشراً: التاريخ والجغرافيا

- ٨٨٠- التاريخ والجغرافيا .
٨٩٠- الجغرافيا والرحلات .
٩٠٠- التراجم والإنسان .
٩١٠- التاريخ القديم .
٩٢٠- تاريخ أوروبا .
٩٣٠- تاريخ آسيا .
٩٤٠- تاريخ إفريقيا .
٩٥٠- تاريخ أمريكا الشمالية .
٩٦٠- تاريخ أمريكا الجنوبية .
٩٧٠- تاريخ باقي العالم .

* أمثلة محلولة على تصنيف ديوي العشري :

١- المكتبات التربوية (٣٧، ٢٦٠) : الحل : المكتبات المتخصصة .

لاحظ تعليمات، أضف ٠٠١-٩٩٩ إلى الرقم الأساسي (٢٦٠) .
وتعني التعليمات إمكانية إضافة رمز التربية والتعليم (٣٧٠) إلى الرقم الأساسي (٢٦٠) .

٢٦٠، ٣٧ يصبح رقم التصنيف للمكتبات التربوية .

٢- سيكولوجية الأطفال المنحرفين (٤٥٣، ١٥٥) . الحل : ٤٥، ١٥٥
سيكولوجية الأطفال الشواذ :

لاحظ تعليقات، أضيف إلى الرقم الأساسي ١٥٥,٤٥ الأرقام التي تلي
٣٧١,٩ في ٣٧١,٩٧-٣٧١,٩١.

وتعني التعليقات الرجوع إلى الرقم ٣٧١,٩ لمعرفة رمز الأطفال
المنحرفين (٣٧١,٩٣)، ثم إضافة الأرقام التي تلي ٣٧١,٩ أي (٣) الرقم
الأساسي ١٥٥,٤٥.

الأطفال المنحرفين مأخوذ من الرقم (٣٧١,٩٣).

١٥٥,٤٥٣. يصبح رقم التصنيف للأطفال المنحرفين.

٣- قانون الانتخاب الفرنسي ٣٢٢,٤٤٠٧

٣٠٠ العلوم الاجتماعية

٣٤٠ القانون

٣٤٢ القانون الدستوري الإداري.

٩-٣ القانون الدستوري والإداري حسب مناطق وأقطار معينة.

لاحظ تعليقات أضيف رمز المكان ٩-٣ من القائمة (٢) إلى الرقم
الأساسي (٣٤٢).

وتعني التعليقات أن الرموز (٤٤) فرنسا، هو رمز مكان مضاف من
القائمة رقم (٢) إلى الرقم الأساسي (٣٤٢).

٤, ٣٤٢ القانون الدستوري والإداري في أوروبا (٤) - أوروبا - القائمة
(٢).

٤٤, ٣٤٢ القانون الدستوري الإداري في فرنسا (٤٤) - فرنسا، القائمة
رقم (٢).

٤٠٧، ٣٤٢ قانون الانتخابات الفرنسي .

٤- المذهب الشافعي : ٢١٧، ٣ .

٢٠٠ الديانات .

٢١٠ الدين الإسلامي .

٢١٧، ٣ المذهب الشافعي .

٥- التعليم في العراق ٩٥٦٣، ٣٧٠ .

٣٠٠ العلوم الاجتماعية .

٣٧٠ التربية والتعليم .

٩، ٣٧٠ تاريخ التربية والتعليم .

٩٥، ٣٧٠ تاريخ التربية والتعليم في آسيا .

٩٥٦، ٣٧٠ تاريخ التربية والتعليم في الشرق الأوسط .

٩٥٦٣، ٣٧٠ تاريخ التربية والتعليم في العراق .

٦- الاستعمار الإيطالي في ليبيا ٢٠٣، ٩٦١ .

٩٠٠ التاريخ .

٩٦٠ تاريخ إفريقيا .

٢، ٩٦١ تاريخ ليبيا .

٢٠٢، ٩٦١ الاستعمار الإيطالي في ليبيا .

٧- تاريخ الأدب العربي ونقده في العصر الحديث ٩، ٨١٩ .

٨٠٠ الآداب .

٨١٠ الأدب العربي .

٨١٩ تاريخ الأدب العربي ونقده.
٨١٩,٩ تاريخ الأدب العربي ونقده في العصر الحديث.

٨- كرة القدم: ٣٣, ٧٩٦

٧٠٠ الفنون الجميلة .

٧٩٠ التسلية ووسائلها.

٧٩٦ الرياضة والألعاب .

٣, ٧٩٦ ألعاب الكرة .

٣٣, ٧٩٦ كرة القدم .